

**زاوية حارة**  
**أين كانوا وأين صاروا؟**  
فيصل الصوفي

ماذا كان يقول حزب الإصلاح عن الحوثيين منذ عام 2004 إلى عام 2011؟ مقصيون من المشاركة السياسية، وأصحاب المظلمة، والنظام يظلمهم، ونحن ضد الحرب الجائرة التي فرضت عليهم، ونؤيد مطالبهم.. كان يقول ذلك في العلن، وفي الوقت نفسه كان يشارك في الحرب، ويحرض عليها.. وماذا قال الإصلاح عن الحراك الجنوبي منذ عام 2007 إلى عام 2011؟ مطالبهم مشروعة، والحراك سلمي جداً، والنظام يعسكر الحياة المدنية في الجنوب، والحراك وحدويون، وبالوثورة الشبابية الشعبية صرنا نحن والحراك والحوثيون في خيمة واحدة، وبذلك وحدنا القلوب، وتوحدت بنا البلاد.. وماذا كان يقول الإصلاح للشباب المستقل عام 2011؟ ثور، أحرار، خيرة ما أنجبت اليمن، ونحن وهم جبهة واحدة في مواجهة النظام، وتحقيق المستقبل الذي ينشده الشباب، وماذا كان يقول حزب الإصلاح لشركائه؟ نحن شركاء، وسنبقى شركاء، خلال عشر سنوات قادمة على الأقل.. وماذا قال للذين انشقوا عن المؤتمر الشعبي؟ حيا بهم، حيا بهم.. وماذا كان يقول للجميع عن الحكومة؟ حكومة فساد، وجرع، وإفكار، وفشل.

واليوم.. ماذا يقول عن كل هؤلاء، بعد أن صار شريكاً في السلطة؟ الحوثيون عنصريون لديهم عزم على الاستعادة الملكية السليبية، وأصحاب مشروع إيراني، وسعودي، وأمريكي، ولديهم مليشيات مسلحة، ولديهم أسلحة ثقيلة، وهجروا السكان من صعدة.. ويجب على الرئيس هادي أن يحاربهم، وينزع الأسلحة الثقيلة من أيديهم.. والدولة يجب أن تردع الحوثيين.

والإمامة تقدم ميزانية كبيرة للجيش والامن؟ ولا يحق للرئيس هادي إشرافكم في الحكومة المقبلة.. أما الحراك الجنوبي، فقد صار الحراك الانفصالي المسلح، ويجب سلب جلودهم، ومعارك الإصلاح اليوم في الجنوب كلها مع الحراك.. والشباب المستقل بقيادة ما يسمى جبهة إنقاذ الثورة، ورئيسهم النائب أحمد سيف حاشد، صاروا ثورة مضادة، وعملاء للنظام السابق، وأعداء الوطن.. والاشتراكيون والبعثيون فاسدون ومترقبون بالثورة المضادة، والناصريون نص نص، وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية حوثيون، والمنشوقون عن المؤتمر لديهم روابط مع إيران والسعودية وأمريكا.. أما الحكومة الحالية التي هي أعز وأفسد حكومة، يعتبرها رمزاً للنجاح والشفافية والإخلاص والإداء، الذي ومن يطالب بتغييرها انقلابي ابن انقلابي..

هكذا هو الإصلاح، لسيل الجماعة العتيدة، يخدع ويكذب ويغدر، ويبرر لكل هذه المساوئ، وحسبكم جميعاً أنكم قد عرفتم الآن، رغم أن تجربته مع الجميع طويلة، وقديمة، وراجعوا تاريخه منذ عام 1990.. في تعامله مع الوحدة، ومع الأحزاب، ومع مختلف القضايا، يتقلب، وينكث ويروغ، ويجيد فقط استخدام الآخرين أو توظيفهم لخدمته، وأحدث هذه الاستخدامات، توظيف الشباب في معاركه، واليوم هم بنظره ثورة مضادة، وعملاء للنظام السابق!

الاداري الذي بدت وسائل الاعلام الرسمية تفسره بأنه تقسيم سياسي بامتياز وتروجه وتستضيف شخصيات البعض منها لا يدرك المغازي التي تقف خلف ذلك التوجه والآخر لا يدرك خطورة التمادي في تلك التفسيرات الخطيرة واذا صادف أن ظهر صوت وطني غيور على وحدة البلاد والعباد فإنه يقمع تماماً ولا يُسمح إلا للذين يتبعون مشاريع الانشطار والتشطي بشكل واضح، ولكم أن تلاحظوا استضافات وسائل الاعلام الرسمية التي تحولت الى بوق بارز للترويج لتشطي اليمن دون أدنى قدر من الشعور بالمسئولية الوطنية أو على أقل تقدير الالتزام بالمهنية الاعلامية والموضوعية الاحترافية.

إن بروز العنصرية والمناخية في الحديث عن التقسيم الإداري عبر وسائل الاعلام الرسمية خطر بالغ الأثر على النسيج الاجتماعي الواحد وخطر على مستقبل الدولة اليمنية القوية والمقتدر، بل ويسير في اتجاه إزالة الدولة اليمنية من خارطة العلاقات الكونية ومحاولة محو آثارها. إنني وأنا أطرح هذا القول ليس من باب الإشارة على الإطلاق ولكن من باب الشعور بأمانة المسئولية الوطنية التي غابت تماماً عن القائمين على الاعلام الرسمي ولذلك فإننا نناشد كل القوى الوطنية التي يأتي في مقدمتها المؤتمر الشعبي العام بضرورة الالتزام في الحديث عن التقسيم الإداري بالمبادئ الأربعة التي حفظت السيادة المطلقة للدولة اليمنية القادمة على كل المكونات الجغرافية والبشرية ومنعت الانشطارات والانقسامات السياسية وركزت على التقسيم الإداري ومنح الصلاحيات المالية والإدارية الكاملة للأقاليم ولم تفرط في السيادة الوطنية، والكيف عن المذيان الذي أزعج الشعب وأقلق شركاء الوطن، لأن أبناء اليمن كافة يطمحون الى دولة يمنية واحدة قادرة ومقتدره بإذن الله.

**المؤتمر.. وواجب الحفاظ على وحدة الدولة؟**  
د. علي العثري

في الحوار الوطني الصخرة التي تحطمت عليها وثيقة الدمار الشامل حيث قاد المؤتمر مجموعة الاعمال الوطنية الكبرى بهدوء، استطاع من خلالها تبين حجم الكارثة التي ترسم لها وثيقة الدمار الشامل واقنع المتحاورين بالعدول عنها فصدر الاعلان الرئاسي في 7 يناير 2014م بأربعة مبادئ عامة تحكم مخرجات الحوار الوطني وتمنع تمزيق وثيقة الدمار الشامل. ولم يكتف المؤتمر وكل الشرفاء، بذلك الاعلان الرئاسي عن المبادئ الأربعة بل أصروا على إخضاعه للتصويت عليه من قبل أعضاء الحوار فصوت عليه المتحاورون بالاجماع في 8 يناير 2014م، وأصبح المرجعية العليا لكل مخرجات الحوار، ورغم ذلك الفعل الوطني الكبير الذي أنجزه المؤتمر الشعبي وكل شركاء الوطن اليمني الكبير إلا أن قوى الحقد والكيد والمكر والخداع والخيانة تحاول بين الحين والآخر إخفاء تلك المرجعية العليا وطمس معالمها وقد أشرت الى ذلك في المواضيع السابقة مدلاً بما حدث في جلسة ختام مؤتمر الحوار الوطني من التآمر الفاضح على الوطن اليمني الواحد والمؤبد. أما اليوم فإن خيوط البؤامة على تمزيق البلاد تمر من خلال اعلان التقسيم

ريدو أن الطموحات الوطنية الكبرى قد ضاعت في أوساط الأزمات السياسية المتلاحقة ولم يعد المجال متاحاً إلا لأصحاب المشاريع الصغيرة والصغيرة جداً، لأن الملاحظ خلال الفترة من 2011م وحتى اليوم أن عناصر التشطي والتمزيق هي الظاهرة على ساحة الصراع الدموي، مثل أنها تستमित من أجل تحقيق الرغبات الصغيرة على حساب الطموح الوطني الكبير، والأكثر خطراً على مستقبل اليمن الواحد ان الاعلام الرسمي الذي ينفق عليه من مال الشعب تحول الى أداة يابدي الانشطاريين المرشحين للمشاريع الصغيرة، التي كنا ومازلنا نحذر منها، لأن هدفنا في المؤتمر قوة الدولة اليمنية الواحدة.

إن المؤتمر الشعبي العام الذي ينطلق من أهداف ومبادئ الميثاق الوطني الوثيقة الدستورية كان خلال الفترة من 2011م وحتى اليوم صاحب الطموح الوطني الأكبر الذي دافع أعضاؤه عن وحدة اليمن أرضاً وإنساناً ودولة وقدموا الغالي والغنيص في سبيل بقاء اليمن قوياً ومقتدراً ورغم قوة التحالفات الانشطارية التي التفتت في مؤتمر الحوار الوطني حملة مسعورة ضد المؤتمر الشعبي العام لإسكات صوته المعبر عن الإرادة الوطنية الكبرى وقد حاصرت تلك التحالفات الشيطانية وجعلته مكوناً واحداً هو وكل خلفائه بهدف القضاء على الدولة اليمنية عند التصويت على تشطي اليمن وتمزيقه وظهر ذلك التآمر المعلن من خلال وثيقة الدمار الشامل الذي تقدم بها المندوب الأممي والتي لم تصغ لسان عربي مبين وإنما صياغة اجنبية لوسم خارطة تمزيق اليمن فهيمات قوى التآمر والشرب والعدوان التي تحالفت في 2011م ضد الوطن لتأييد التمزيق والتشطي بصورة أفصحت عن حجم الانتكاسة التي وصلت إليها تلك القوى حيث أصبحت مسيطرة على الغير، دون أن تكون لها الخبرة من أمرها، فكان المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وكل الخيرين

**التحذير مستمر!!**  
إقبال علي عبدالله

النفط وأبراج الكهرباء، تصل البنا على مدار الساعة ويكفي ذكره انه خلال الشهر المنصرم يناير راح ضحيتها العشرات من الجنود والضباط من أفراد قواتنا المسلحة والامن في أكثر من محافظة، بينما دولتنا الضعيفة تريد تنفيذ مخرجات الحوار في ظل هذا القتل وهذه الاختلالات الأمنية.. من هنا نؤكد بأن الجمر بدأ بالاشتعال تحت الرماد الأمر الذي يندرج خطراً على وطن يتطلع الى الاستقرار والأمن والعيش الكريم لكل ابناؤه. وهنا نقول إن هذا الخطر الذي يهدد الوطن يتطلب في مواجهته التفاف ووحدة كل اليمنيين وفي المقدمة الأحزاب والتنظيمات السياسية لإنجاح تنفيذ مخرجات الحوار كما أكد على ذلك المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح الذي يعتبر رجل الحوار الأول في اليمن.. كما تتطلب المواجهة أن يتحمل المؤتمر الشعبي العام بصفته الحزب الأند مسؤوليته أمام أعضائه وانصاره الذين حملوه مسؤولية قيادة الوطن ليس بالانقلابات بل حملوه ذلك عبر شرعية الصناديق وبطريقة ديمقراطية وبكل شفافية.. ويكون سنداً في انقاذ الشعب والبلاد والجمهورية والوحدة والديمقراطية.. من خطر تدق طبوله.

في الأسبوع الماضي وفي مقالي الذي حمل عنوان «جمر تحت الرماد»، حذرنا من خطر الانفلات الأمني الذي ما زال مهيمناً على أرض الواقع رغم الأكاذيب التي نسجها وتطلقها الأجهزة الأمنية من أن الوضع الأمني في تحسن، وما يحدث من اختراق لهذا التحسن هو بعض الاعمال «الراهبية لتنظيم القاعدة»، كما حذرنا من الأوضاع الاقتصادية المسايوية التي يتكبد فتانها المواطنون في ظل سياسة الفساد الذي أصبح كالحوت المفترس الذي يبتلع كل شيء، أمامه دون رحمة، سياسة صارت منهج حكومة الوفاق التي تدار بل ويتحكم في نشاطها بعض مشائخ حزب الإصلاح وعصائمه المسلحة «جماعة الإخوان» حذرنا من كل ذلك وأكثر.. وهذا الأسبوع وفي مقالنا هذا نواصل الحديث عما وصلت اليه البلاد ومنها العاصمة صنعاء، من انفلات أمني وبشكل كما يقول المثل «عيني عينك»، انفلات أكثر ضحاياها من منتسبي الأمن والحيش.. من قبل إرهابيين تجمعوا من جماعات وفصائل ومليشيات مختلفة وصاروا جبهة واحدة.. هدفهم الرئيسي الجيش والشرطة بحجة اضعاف الدولة التي في الأصل لا وجود لها منذ الانقلاب على الشرعية في أزمة سياسية متقلبة

**هلا تداركتم حضرموت؟!!**  
علي عمر الصيعري

في جولة «الريان» وفي مارس من العام 1998، اغتيل الشهيد «علي بن حبريش»، فتداعت قبائل «الحوم» وحلفاؤها مطالبة السلطات بإلقاء القبض على الجاني، وكادت أن تحدث فتنة لا يحمد عقبائها، ولكن بفضل الله، ثم بفضل حكمة وحنكة الأخ الأيحم علي عبدالله صالح الذي كان وقتها رئيساً للجمهورية، احتوت الحكومة هذه المعضلة في ظرف أيام وأشرف بدوره على حلها، وعادت الأمور إلى مجاريها، وسلمت حضرموت من فتنة كان خطرها محققاً بها.

وبعد مرور خمسة عشر عاماً، وعند مدخل مدينة «سينون» في 2 ديسمبر عام 2013م، طالت يد الغدر أخيه الشهيد «سعد بن حبريش رئيس «حلف قبائل حضرموت»، وعقب ذلك لم تحرك الحكومة لاحتواء هذا الحادث مباشرة، بل اكتفت بالاعلان عن البحث والتحقيق في الحادثة، وتوجيه محافظ حضرموت وقائد المنطقة العسكرية بتقديم العزاء، وبحث مسألة التحكيم في اغتياله، الأمر الذي أثار حفيظة «زي الحوم» والمنضويين تحت ذلك الحلف، وحدا بهم لإعلان «الهدف الحزمية الشعبية» في 20 ديسمبر من ذلك العام، واشتعل الوضع.. هنا نثبه الأخ الرئيس عبد ربه منصور لخطورة الموقف، غير أنه بدلاً من حللته مباشرة وجه بتشكيل ثلاث لجان رئاسية متتالية لم تنجح في مهمتها إلى لحظة كتابة هذا المقال، ومن الجهة المقابلة دخلت قوى سياسية هذفاها صب الزيت على النار وعقدت الأمور، بل وحاولت الاستحواذ على «المبة» وقلب مطالبها من مطالب حقوقية إلى مطالب سياسية «حراكية» الهدف منها لا يخب عن حضيف ومحلل سياسي، وكاد الأمر أن يتأني لها لولا، حكمة شيوخ الحلف ورفضهم لهذه الخطوة، ومع ذلك ازدادت المعضلة في التوسع لتشمل مطالب أكبر من سابقها، وكان من المفترض على الأخ الرئيس أن يلتقي بممثلين من الحلف ويتدارس معهم الحلول الموضوعية والمطالب الحقوقية في حينها، بدلاً عن اعتماده على اللجان التي فشلت في مهامها وكلفت الدولة مبالغ من المال كان من نصيب لجنة وزير الإدارة المحلية الذي جلس شهراً ونيف في حضرموت بعدها أرسل وزير الدفاع لاحتواء المواجهات القتالية التي جاءت حصيلة ردة فعل «الحلف» على تأخر الاستجابة للمطالب، ومع ذلك لم ينجح في مهمته.

وتنجح عن تلك المواقف والوعود المطاطية لمطالب «حلف حضرموت» أن أقدم بدوره على اتخاذ مواقف أكثر تعقيداً من الأولى تضمنها اجتماع قيادة الحلف لتوسيع نشاطه يوم الخميس الماضي، وتشكيل لجنة لصياغة النظام الداخلي للحلف وفتح مقر رئيسي له في المكلا وفرعي في سينون واستقدام قادة عسكريين من كل قبيلة، جاء ذلك في بيانه رقم 32 الصادر في 21/2/2014م، في نفس الوقت الذي شهد مواجهات بين الجيش والامن من جهة وبين القبائل من جهة أخرى استمرت منذ شهرين وسقط خلالها قتلى وسالط دما، وتشردت أسر.. والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة هنا يقول: من المسؤول في تأزيم الوضع في حضرموت؟! ولماذا لم يحسم الأمر الأخ الرئيس بدلاً عن اعتماده لشخصيات من حضرموت قدمت له وعوداً أشبه بالوصفات السحرية وعينها على كرسي السلطة المحلية في حضرموت، جاء، ثم رجاء، أن تداركوا ما جرى وما سيجري في حضرموت قبل أن تستفحل الأزمة وتستشري الفتنة، وقبل فوات الأوان، اللهم أني بلغت، اللهم فاشهد.

**واقعية المشاعر**

السادح.. فعندما تتسامح فأنت تختار السعادة والراحة لذاتك. التسامح يعلمنا كيف نتجاوز عن صغائر الأمور، ويأخذ بنظرنا للمدى الواسع.. تسامح.. فالحياة لا تستحق منا المعاناة والتشدد والحسابات المقتننة.. المرونة وتفهم الآخر يعطينا مساحة من الأريحية والهدوء الداخلي. التغافل أي التغاضي عن الأخطاء وكأننا لم نعرف بها، شرط أساس لحياة متوازنة فالعلاقات البشرية نسيج متداخل من المشاعر الإنسانية والغرائز السلبية، وهو نسيج يكون الإنسان ككل، فمن الصعب أن نحصل على الجانب الواحد في الشخص، ونلغي الجانب الآخر، إنه كيان واحد لا يتجزأ.

لا بد أن نتفهم أن الملانكة في السماء، فقط. هذه الواقعية تجعل علاقتنا مع الآخرين مستقرة ودائمة. الشخص بطبيعته يبحث عن الكمال، ويتوقع من الناس القريبين منه أن يكونوا على مستوى التوقعات. ويشعر بخيبة أمل حينما يكتشف أن الواقع لا يعكس تماماً حجم الأمليات، وربما يؤدي الشعور بالخيبة إلى التباع أو حتى النفور. بينما الواقع يقول إننا كلنا نخطئ، ونصرف أحياناً بشكل يزعج الآخرين، ولكننا نرى أخطاء غيرنا وننسى أخطائنا. العدالة تتطلب منا أن نضع أنفسنا مكان الآخرين وأن ننظر للأمور بمنظار التسامح وليس بمنظار القاضي.

التسامح يعلمنا كيف نحب الآخرين، بل يعلمنا كيف نحب أنفسنا. ندرنا من خلال التسامح أن الكلمة الطيبة مفعولها يتجاوز حدود اللحظة الآنية. هي هبة نسيم بسيطة ولكنها تطفئ، النيران الهائلة، حتى قبل أن تشتعل. الناس مهما كان وضعهم، فهم أبسط مما نصور، وكلمة طيبة تقرب المسافات المتباعدة وتؤلف بين القلوب المتنافرة. في نهاية المطاف نحن بشر وتغلبنا مشاعرنا. بادر بالتسامح.. ترحب، اجعل قضيتك أسعد الآخرين. لا تقلق أن يعتقد الآخرون أن تسامحك ضعف منك، بل إن الواثقين من أنفسهم هم الأكثر قدرة على التسامح. انظر للقواسم المشتركة مع الآخرين،

اللاديمقراطية. ولاشك أن ما يمر به اليمن اليوم من أوضاع مأساوية وفوضى شاملة واختلالات أمنية وفساد ممنهج على كافة الأصعدة ما هو إلا نتيجة حقيقية لإفراقات الربيع المشؤوم والذي كان من أهم أهدافه القضاء على التجربة الديمقراطية في اليمن واستبدالها بصيغة حكم مشوهة قائمة على التوافقات والمحاصصة الحزبية، التي لم يشهد التاريخ قديمه وحديثه أن حكم بلد بهذه الطريقة التي يحكم بها اليمن والتي لا تستند إلى أية شرعية دينية أو سياسية أو عرقية، سوى شرعية الإخوان المفلسين، وأسبأهم من دول الغرب الذين رأوا أن الديمقراطية في اليمن ستكون خسارة كبيرة بالنسبة للإخوان وأسبأهم نظراً لعدم امتلاكهم أي رصيد شعبي أو نضالي يمكنهم من الوصول إلى الحكم بطريقة ديمقراطية، وبالتالي ستيو، كل مخططاتهم بالفشل في حال تطبيق الديمقراطية، ولهذا كان تشكيل حكومة

**سمير النمر**

امتحان حقيقي لا بد أن يحدوا فيه موقفاً واضحاً تجاه هذه الحكومة وما تمارسه من عبث وتدمير ممنهج لكل مكتسبات الشعب، بعيداً عن لغة النفاق والتدليس السياسي التي أصبحت فارغة من أي معنى، لأن الواقع المرير الذي يتجرعه الشعب كل يوم يحتم على الجميع اتخاذ موقف واضح، إما بالموافقة على استمرار الحكومة بالرفض، حتى يتضح للشعب من الذي يقف في صفه من يضع نفسه كعدو له، فالأمر جد خطير.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون..